الموضوع التاسع:

لقد أسقطت تكنولوجيا المعلومات كثيراً من القيود التي تكبّل الفنان، فحرّرت الفنان التشكيلي من قيود إطار اللوحة وثنائية أبعادها ؛ إذْ أصبح بإمكانه أن يرسم أشكاله في فراغ غير محدود ثلاثي الأبعاد، وحررت الفنان الموسيقيّ من سطْوة الآلات ؛ إذ أصبح بإمكانه أن يصمم ألحانه بحيث تُسجَّل مباشرة على الشرائط دون الحاجة إلى عازفين، بل بإمكانه أيضا أن يصمم آلات عَزْف جديدة كما يؤلف ألحانه الجديدة، وحررت النَّحّات من صلابة مادته، وجُمُود سُكُونِ كُتلَه، بواسطة آليات التحريك، وتكنولوجيا توليد الأشكال المجسَّمة إلكترونياً، وكذلك حررت الأديب من خطّية السرد المكتوب الذي فرضته عليه تكنولوجيا الطباعة، لينطلق الأديب في عالم لامُتَنَاهٍ من اللّاخطية والتشعُّب وإعادة البناء... وكان للمُبْدع السينمائي نصيبُه الوافرُ من دعْم تكنولوجيا المعلومات، إِذْ أصبحت كُلُّ الخُدَع السينمائية والمناظر الخلفية والنماذج الخيالية قابلةً للتنفيذ، وطوْع بَنَان المخرج، وما عليه إلا أن يقوم بوصفها ووضْع مواصفاتها. أما المبْدعُ الدرامي، الذي طالما ضاق ذرْعا بمحدوديَّة خشبة مسرحه، فقد وفّرت له تكنولوجيا المعلومات وسائل عدة للتحرر من أَسْر هذا الحيّز، وذلك بِنقْل المناظر الخلْفية عن بُعْد، والمشاركة في التمثيل عن بُعْد. بل أسقطت تكنولوجيا المعلومات الحائط الرابع بالفعل، لتكسِّر بذلك احتكار الممثِّل، وقد بات من حقِّ مشاهديه أن يشاركوه أداءَه، وينقلوا إليه - بشكل فوري - ردود أفعالهم لما يجري على خشبة المسرح.

ولم تُؤازرْ تكنولوجيا المعلومات المبدع فقط، بل وقفت - وبشدّة - بجانب المتلقي أيضا، حيث وفّرت له العديد من الوسائل التي تمكّنه من التّفاعل وَالعمل الفنّي، وتنمية حاسة التذوُّق لديه، وتَكْثيف شعوره بالمُتعة. إن غاية تكنولوجيا المعلومات هي تحويل المتلقي من مستقْبِل سلْبي إلى مشارك إيجابي باستطاعته أن ينْفذ إلى أعماق العمل الفني، وأن يسْهم في صنعه وتجديده.

وأخيراً، وليس آخراً، ومثلما أسهمت تكنولوجيا المعلومات في صميم عملية الإبداع الفني، فهي توفر - كذلك - طرائق عدة لنشر إبداع المبدع، لتحرره من قبضة الناشرين وأصحاب المعارض ولجان مقْتنيات المتاحف. إن الإنترنت في طريقها لكي تصبح أكبر متحف لعرض الفنون، وأكبر قاعة لسماع الموسيقى، وأكبر سوق لتبادل مُنْتَجات الفنون، وأكبر أرشيف لتراث الإبداع الفنّي.

د. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة "عالم المعرفة" التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ع. 276، ط 1 دجنبر (2001)، ص ص 483 - 484، بتصرف.

اِقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1 مكون النصوص 10ن

1. اقترح عنواناً مناسباً للنص 1ن

2. لخص مضمون النص فيما لا يتجاوز ثلاثة أسْطر 1ن

3. ما المقصود بقول الكاتب: "إن الإنترنيت في طريقها لكي تصبح... أكبر أرْشيف لتراث الإبداع الفني"؟ 1ن

4. يتوزع معجم النص حقلان دلاليان بارزان ؛ أحدهما علمي، والآخر فني.

سطر جدولاً من عمودين تجرد فيه ألفاظ كل حقل، ثم أوْضِح طبيعة العلاقة بينهما 1,5ن

5. ما الطريقة الاستدلالية التي اعتمدها الكاتب في بناء مقالته؟ علل جوابك 1,5ن

6. أسلوب النص خبري. استدل على ذلك بعبارات من النص، وبيِّن الداعي إلى استخدام الكاتب هذا الأسلوب 1ن

7. ما رأْيك في تصور الكاتب لعلاقة التكنولوجيا بالإبداع؟ علل جوابك بأدلة ملموسة 3ن

2 مكون علوم اللغة 4ن

1. أَعِدْ قراءة النص، ثم استخرج منه: 2ن

أ/ حالاً، وعين نوعه.

ب/- اسماً ممنوعاً من الصرف - أَصْلاً - ولكنه صُرِفَ، ثم بين علة صرْفه.

ج/ - مصدراً قياسياً مشتقّاً من فعل خماسي، وَوزْنِه.

د/ - طباقاً طرفاه من صيغة صرفية واحدة، وحدد نوعه.

2. إيت بأربع جمل مفيدة تستجيب للمطالب الآتية: 2ن

أ/ - تشتمل الجملة الأولى على تمييزٍ مميِّزه دال على كيْل.

ب/ - تطلب بالثانية أمراً محبوباً يُرجى حصوله، باستعمال المشير الأسلوبي "عسى".

ج/ - تنطوي الثالثة على استعارة مَكْنية قرينتها حالية.

د/ - تتضمن الرابعة صيغة نهي تفيد الدعاء.

3 مكون التعبير والإنشاء 6ن

يؤكد الواقع المعيش أن للتكنولوجيا مزايا وعيوباً.

توسَّعْ في هذه الفكرة مسترشِداً بالخطوات المنهجية التي اكتسبتها في "مهارة توسيع فكرة"، ومستحْضِراً - أثناء الصياغة النهائية للنص الموسَّع - وسائل الربط بين الأفكار معنوياً ولفظياً.

(تنبيه: يجب أن يكون موضوعك محصوراً بين 10 و15 سطْراً).